

مَجَلَّةُ كَلْبِيَّةٌ
الإمام الأعظم الجامع

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الثاني»

رمضان ١٤٤٧ هـ

آذار ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام
- أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير
- أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير
- أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو
- أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو
- أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي
- أ.د. حسام مشكور عواد عضو
- أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي
- أ.د. وسام محمد خليفة عضو
- أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو
- أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو
- أ.د. نور سعد محسن عضو
- أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو
- أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو
- أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو
- أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه عضو
- أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN:1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧ م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
 - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
 ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
 ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
 ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
 ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
 - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
 ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
 ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
 ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
 ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
 ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-AI-Adham/user/register> أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يُقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي :
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣- حجم الخط ل (١٦).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq
- أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>

مميزات المجلة:

- ١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرٌ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة. فيه تنزلُ الرحمات، وتضاعف الحسنات، وتُقال العشرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين. هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنت به القلوب، واستقامت به السبل. في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير

المحتويات

١. لفظ «العفو» في قوله تعالى: { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } [الأعراف: ١٩٩] (دراسة تفسيرية مقارنة) ١١
 أ. سوسن خيرى الراوي
 أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي
٢. معالجة آفة المخدرات في الميزان الشرعي «دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الفكر الإسلامي» ٤١
 أ.د. حسن حميد عبيد
 أ.د. سلام مجيد فاخر
٣. الشاهد الشعري عند الجاحظ (دراسة في ضوء النقد الثقافي) ٦٩
 أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد
٤. علل ترتيب ذكر الأنبياء (عليهم السلام) في سورة مريم وعلاقته بالوحدة الموضوعية للسورة ٩١
 أ.م.د. صالح محمد حميد الحربي
٥. دور قيم الإعلام الإسلامي في تهذيب سلوكيات الجمهور: (دراسة ميدانية) ١٢٣
 أ.م.د. عمر ياسين علي
٦. سياسة التسعير في الشريعة والاقتصاد والعوامل المؤثرة فيه ١٥١
 أ.م.د. قصي مساهر محمد
٧. نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير ١٩٣
 م.د. بلال عبد الرزاق حميد
٨. علوم القرآن عند الإمام الرضا (عليه السلام) (دراسة تحليلية في المنهج والمفاهيم) ... ٢١٣
 م.د. رائد عكلة حلبوت الزيدي
٩. رسولنا الكريم ... رحمة للعالمين رؤية في الأحاديث النبوية الشريفة ٢٢٩
 م.د. رقية برهان مصطفى

١٠. جدلية العقل والنقل بين المدارس الإسلامية والتيارات الفلسفية المعاصرة..... ٢٥٣
 م.د. عبد الكريم جاسم حسين
١١. عيسى عليه السلام في القرآن وتلقي الغرب النصراني قراءة في أفق الحوار التفسيري ٢٧٩
 م.د. عدنان مهدي حمد
١٢. إذا الفجائية في سياقات القرآن الكريم ٣١٧
 م.د. مصطفى أديب عبد الرحمن الزهاوي
١٣. تعارض أقوال البزار في الراوي الواحد من خلال تهذيب التهذيب ٣٤١
 م.د. مها سعد فياض
١٤. المقاصد الشرعية بين التنظير والتنزيل ٣٦٥
 م.د. نذير رزوقي مصطفى
١٥. حق الحياة والأمن الشخصي في السنة النبوية وأثرها في تحقيق العدالة التشريعية ... ٤٠٧
 م.د. هدى عبد الواحد جاسم
١٦. الصرف القرآني بين القياس والسماع مراجعة نقدية لمواضع الخلاف ٤٣٣
 م.م. حفصة شهاب أحمد
١٧. التنوع في إستراتيجيات تدريس اللغة العربية وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة
 المتوسطة ٤٦٩
 م.م. رحيق عيسى محمد عباس الشبخلي
١٨. رسالة مد الباع في إعراب: «الإذراع» للشيخ العالم العلامة العمدة البحر الفهامة يحيى بن
 محمد بن محمد بن عبد الله الشاوي المغربي الجزائري المالكي (دراسة وتحقيق) ٤٩١
 م.م. صالح حميد سفاح مشوح
١٩. ظَاهِرَةُ الْإِبْهَامِ فِي الضَّمَائِرِ سُورَةِ الْقَدْرِ أُنْمُوذَجًا ٥١٩
 م.م. غفران قاسم علوان
٢٠. دور الفكر الإسلامي في بناء الإنسان وإستدامة عمارة الأرض ٥٤١
 م.م. هشام صبحي حاتم
٢١. دلالة الزعم عند الصرفيين (كتاب الممتع الكبير في التصريف اختياريًا) - دراسة
 تحليلية - ٥٦٣
 الأستاذ المساعد الدكتور رعد سرحان إبراهيم السامرائي

دلالة الزعم عند الصرفيين
(كتاب الممتع الكبير في التصريف اختياريًا)
- دراسة تحليلية -

The Significance of “Al - Zu‘m” in Morphology
(From Al - Mumti‘ Al - Kabir fi Al - Tasreef Ikhtiyaran)
An Analytical Study

الأستاذ المساعد الدكتور
رعد سرحان إبراهيم السامرائي

Assistant Professor Dr. Raad Sarhan Ibrahim Al - Samarrai

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

University of Samarra / College of Education for Humanities

البريد الإلكتروني: raad.s@uosamarra.edu.iq

رقم الهاتف: 07702816316

Email: raad.s@uosamarra.edu.iq

Phone: +964 7702816316

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان استعمال مصطلح (الزعم) عند الصرفيين من خلال دراسة دلالاته عند ابن عصفور الإشبيلي (ت: ٦٦٩هـ) في كتاب الممتع الكبير في التصريف، والذي بدوره سيسلط الضوء على أمر مهم وهو: بيان الدلالات المتعددة في استعمال هذا المصطلح، والذي يكشف لنا عن حقيقة ما أراده المؤلف من هذا القول، ودقة توظيفه في عرض المسائل الصرفية وعمق التحليل الذي يُستشف منه من خلال تحليل النصوص العلمية للمادة المستعرضة في كتاب الممتع الكبير في التصريف.

الكلمات المفتاحية: ابن عصفور، الزعم، البطلان، صحة القول، الظن.

Summary:

This research aims to examine the use of the term “al - za‘m” (الزعم) among morphologists, through a study of its meanings in the book Al - Mumta‘ Al - Kabir fi al - Tasrif by Ibn ‘Asfur al - Ishbili (d. 669 AH). The study sheds light on an important aspect: clarifying the multiple nuances of this term, which reveals the author’s intended meaning, the precision in presenting morphological issues, and the depth of analysis that can be inferred from the examination of the relevant scientific texts in Al - Mumta‘ Al - Kabir fi al - Tasrif.

Keywords:

Ibn ‘Asfur, al - Zu‘m, invalidity, correctness of statement, assumption.

المقدمة

الحمد لله الذي خصّ أهل العربية بالقرآن، والصلاة والسلام على صاحب الفصاحة والبيان سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه أهل التقوى والإيمان:

تتنوّع الأساليب والألفاظ التي يستعملها علماء العربية لإيضاح المسائل، والتعبير عن مقاصدهم في طروحاتهم العلمية، ولا سيّما المصطلحات التي لا غنى لعالم متقدّم أو متأخر عنها إلاّ كان له نصيب وافر منها؛ لأن المصطلح يغنينا عن السرد الوصفي في الدلالة العلمية وذلك لما له من صلة وثيقة بين المفاهيم العلمية والتعبير اللغوي.

ومن هذه الألفاظ التي كثر استعمالها عند الصرفيين كلمة (زَعَمَ) التي وجدناها مبثوثة في ثنايا المؤلفات اللغوية بشكل عام والذي يدلّ على سعة في استعماله، فأين ما وُجِدَ هذا القول وُجِدَ معه التفصيل العلمي والخلاف الصرفي وترجيحاته، فضلاً عن الاعتراضات التي تنقل المادة من الجمود إلى الحيوية، ومن أهم ما يميز استعمال هذا المصطلح هو تعدد الدلالات التي يأتي بها، فهو يتأرجح بين مجموعة من المعاني منها: (البطلان، وصحة القول أو صدقه، والظن).

إن إطلاق هذا المصطلح يعطينا مساحة علمية وعملية في التعامل مع المادة الصرفية، من حيث سعة استقرار العالم، ودرايته بأسرار اللغة ومكوناتها، فضلاً عن معرفته بمذاهب من تقدّمه من العلماء.

إن من أسباب اختيار الموضوع، أن هذا المصطلح على كثرة استعماله إلاّ أننا لا نجد تحديداً دقيقاً كبقية المصطلحات، فعلى سبيل المثال لا الحصر (اسم الفاعل) واضح في دلالاته واستعماله، إلاّ أن (الزعم) لا يبين له معنى حتى تطلّع على المسألة التي ذُكر فيها هذا القول وتحللها من جهة الأسلوب التعبيريّ والعرض العلمي للمؤلف، فضلاً عن مراجعة الأقوال التي صدرت عنه تعاقبياً؛ ليتّضح موافقته لمن سبقه أم لا، ومن الأسباب أيضاً لم أجد دراسة خُصّ بها علم الصرف من دون خلط بينه وبين النحو.

أمّا عن الدراسات السابقة، فبعد التقصّي والبحث ظهرت مجموعة من الدراسات التي تناولت (الزعم) عند النحاة، وعلى النحو الآتي:

• من مزاعم النحاة، أ. د. عبد الجبار فتحي زيدان، مطبعة الأخوة، الموصل - العراق (ط ٢)

· مفهوم الزعم ومسوغاته عند النحاة، أ. م. د. وليد نهاد عباس، والباحث: مهدي خزعل مغير، مجلة ديالى العدد (٦٨)، ٢٠١٥.

· موقف ابن عقيل من زعم النحويين في شرحه لألفية ابن مالك، عبدالرحمن خلف الله نادي محمد، كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي الجزائر المجلد (١٠) العدد (٢)، ٢٠٢٢ م.
· ظاهرة الزعم في نتائج الفكر في النحو للسهيلى، أ. م. د. منال سليمان مسلم الرادى، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية العدد (٣٨) الإصدار الثاني، د. ت.

وهنا لا بدّ من التنويه إلى أن هذه الدراسات السابقة تشوبها بعض الملاحظات، منها: أن مؤلّف الدكتور عبدالجبار فتحي زيدان لا نلمس منه إلاّ العنوان فقط، فبعد الاطلاع عليه لاحظنا أنه لم يتطرّق لمصطلح الزعم مطلقاً، والذي بدا لنا أنه يقصد بمزاعم النحاة هي الأقوال والآراء، أمّا بقية الدراسات فقد أجادت في عرض المادة، ولكنها ركّزت على دالتين فقط هما: (البطلان، والصحة) وأهملت الدلالة الثالثة وهي: (الظن)، ولعلّ السبب في ذلك غموض هذا المعنى الذي يستشف من خلال السياق.
من المعلوم أن لكلّ بحث خطة يتركز عليها، وعليه جاءت خطة البحث هذا مفصلة على النحو الآتي:

المقدمة، ويليه التمهيدي تناولت فيه التعريف ب(الزعم) لغةً واصطلاحاً، وأوضحت فيه أن معنى هذا المصطلح ينتقل بين الباطل والكذب، والصدق وصحة القول، والظنّ، فهو من المثلث اللغويّ، فضلاً عن بيان من له الحق في استعمال مصطلح (الزعم) من خلال بعض الشروط، ثم قسمت البحث على ثلاثة مطالب، جاء الأول بعنوان: (الزعم بدلالة البطلان)، أمّا المطلب الثاني فعنوانه: (الزعم بدلالة صحة القول أو صدقه)، وجاء المطلب الثالث بعنوان: (الزعم بدلالة الظنّ)، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ثم أردفت الخاتمة بقائمة المصادر والمراجع التي استند إليها البحث.

أمّا عن أهم المصادر التي استعملت في البحث فهي: كتاب سيويه (ت: ١٨٠هـ)، والمقتضب للمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، والأصول لابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، وشرح كتاب سيويه للسيرافيّ (ت: ٣٦٨هـ)، والمنصف لابن جنّيّ (ت: ٣٩٢هـ)، وشرح التصريف للثمانيني (ت: ٤٤٢هـ)، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ) كان له الحظ الأوفر

بين المصادر؛ لأن مدار البحث حوله.

وفي الختام أقول هذا جهد المقل، وأرجو الله أن يغفر الخطأ والزلل، والحمد لله أولاً وآخراً.

توطئة: التعريف بالزعم لغةً واصطلاحاً

تعدد أساليب المؤلفين في التعبير عن المادة العلمية، ومن بين هؤلاء الصرفيين الذين استعملوا جملة من التعبيرات الاصطلاحية التي جاءت بدلالات متعددة يمكن لنا معرفتها من السياق وما يحيط به.

يُعدّ مصطلح (الزعم) ممّا اشتهر استعماله عند الصرفيين، لذا لا بدّ من التعريف به لغة واصطلاحاً ليتسنى لنا النظر في ماهية الاستعمال.

زَعَمَ لغة: من زَعَمَ يَزْعُمُ إذا شُكَّ في قوله، فإن قال ذَكَرَ فهو أحرى وأقرب إلى الصواب (الفراهيدي، د. ت، ٣٦٤/١)، وقال ابن فارس: ((الزء والعين والميم أصلان: أحدهما القول من غير صحة ولا يقين، والآخر التكفل بالشيء، فالأول: الزَّعْمُ والزُّعْمُ، وهذا القول على غير صحة)) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ١٠/٣)، يتبيّن من التعريفات السابقة أن دلالة (زعم) يتمحور بين الشكّ والتكفل، وزاد ابن منظور على هذين المعنيين ثالثاً ورابعاً وهما الحق والظنّ، (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٢٦٤/١٢)، وعلى ما ورد يمكن القول: إن الزعم من المثلاث اللغوية التي تأتي بمعنى الشك أو الكذب، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾ [الأنعام: ١٣٦] أي: بقولهم الكذب (الرازي، ١٤٢٠هـ، ١٢٠/١٠)، وبمعنى الصدق، كقول أبي طالب يخاطب النبي (صلى الله عليه وسلم) (ديوانه، ٢٠٠٠م، ٨٧)

وَدَعَوْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحٌ. . . فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ أَمِينًا

ومن معاني زعم أيضاً أنه يأتي بمعنى الظن؛ لأن زعم من أخوات ظنّ كقولهم: زعمتُ أَخَاكَ عَاقِلًا (ابن جني، د. ت، ٥٢).

زعم اصطلاحاً: لم يرد تعريف عند متقدمي النحويين والصرفيين على الرغم من استعمال هذا التعبير عندهم، فقد ورد عند سيبويه في مواضع منها: (سيبويه، ١٩٨٨م، ٧٢/١، ١٠٦، ٢٤٥، ٢٨٦) وغيرها كثير، ثم استمر استعماله عند من جاء بعده بشكل واضح (المبرد، د. ت، ٣٠/١، ٤٨/٢، ١٤٢، ٢٣٦)، و(ابن السراج، ١٩٨٧م، ١١٣/١، ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٧٠)، و(السيرافي، ٢٠٠٨م، ١٦/١، ٤١، ٤٣، ٤٨، ٥٢، ٧١)، و(الفارسي، ١٩٨٧م،

١٠٣، ١٣٣، ١٧٢، ٢٣٤، ٢٨١)، و(ابن جنبي، ١٩٥٤م، ٢٠٦/١، ٢٨٣)، و(الاسترآبادي، ١٩٧٥م، ٢٦٦/٤، ٣٨٠، ٤٤٩)، هذه بعض المواضع التي وردت في مصادر المتقدمين من أهل العربية وغيرها كثيرة لا تكاد أن تحصى، وبالرغم من قدم استعمال هذا المصطلح لم نجد له تعريفاً عنده أهل الصنعة حتى نصل إلى السيرافي الذي كشف لنا عن مدلوله في تعبيرهم بقوله: ((وأما (زعمت) فإنه قول يقترن به اعتقاد ومذهب، وقد يصح ذلك وقد لا يصح)) (السيرافي، ٢٠٠٨م، ٤٥٣/١)، فمن خلال هذا التعريف يتضح أن الزعم يحمل دالتين هما: البطلان وصحة القول، وتبعه بهذا القول ابن هشام (ابن هشام، ١٩٨٦م، ٤٢٩)، ولكن بعد البحث والتقصي والنظر في استعمال مصطلح الزعم عند ابن عصفور في كتاب الممتع الكبير في التصريف وجدنا له استعمالاً ثالثاً وهو (الظن)؛ لأن القول بلا دليل يدخل في الظن، (الجرجاني، ١٩٨٣م، ١١٤)، وهذا ما يستتبع في المطالب القادمة.

قبل أن نشرع في الحديث عن دلالة مصطلح (الزعم) في الاستعمال الصرفي عند ابن عصفور لا بد أن نبيّن من يحقّ له أن يُطلق هذا المصطلح، فهناك مفاهيم يجب أن تتوافر في العالم حتى يحقّ له التعبير به، وعلى النحو الآتي:

أولاً: أن يكون للعالم اطلاع على مصادر من سبقه من أهل الصنعة، وهذا ما وجدناه عند ابن عصفور، فقد وردت مجموعة من المصادر في الممتع الكبير استدلت بها وأشار إليها منها: (كتاب العين في الصفحات، ٨٤، ١١٤، ١١٨، ١٤٩)، و(الكتاب، الصفحة ٢٦٩)، و(كتاب القلب الإبدال، الصفحة ٣٩٢) وغيرها؛ ولإيضاح الأمر بدقة أكثر فقد وردت نصوص في الممتع الكبير لابن عصفور تدل على أنه كان محققاً بارعاً لأقوال العلماء ممن سبقه في التأليف، فعلى سبيل المثال لا الحصر قال ابن عصفور: ((وَفِعِلٌّ: ولم يجئ منه إلاَّ (إِبِلٌّ) خاصة، فيما زعم سيبويه))، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٥٣) وعند العودة إلى كتاب سيبويه وجدنا أن ابن عصفور قد كان محققاً فيما نقل، قال سيبويه: ((وقد جاء من الأسماء اسم واحد على (فِعِلٌّ) لم نجد مثله، وهو إِبِلٌّ))، (سيبويه، ١٩٨٨م، ٥٧٤/٣)، وقال ابن عصفور: ((أما الهاء فتُزاد لبيان الحركة، في نحو: فِه، وارِمه، وزعم أبو العباس أنها لا تُزاد في غير ذلك))، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٤٨)، وهذا القول الذي نسبه ابن عصفور للمبرد وجدناه أيضاً في المقتضب: ((أرى إذا لُفِظ بالمتحرك أن تزداد هاءُ لبيان الحَرَكة كما قالوا ازمه))، (المبرد، د. ت، ٣٢/١)، وذكر أيضاً فيما نقله عن المازني قوله: ((وزعم أبو الحسن، وأبو عثمان المازني، أن دُلامِصًا من ذوات الأربعة، وأنَّ معناه كمعنى دَلِيس))، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٦٤)،

وقد صدق فيما نقله عن المازني ((قال أبو عثمان: وزعم الخليل أن (دلامصًا) الميم فيه زائدة، وهو «فُعَامِلٌ». والدليل على ذلك قولهم: (دَلَاصٌ، ودَلِيصٌ) في معنى دُلامِصٍ))، (ابن جنبي، ١٩٥٤م، ١/١٥١)، ونقل أيضًا عن الفراء علة حذف فاء الفعل في الفعل المثال الواوي، نحو: (وَعَدَ، ووَزَنَ) إنما هو التعدي، بمعنى أن ما جاء من هذه الأفعال متعديًا تحذف فاءه عند صياغة المضارع منه، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٢٨٥)، وقد كان محققًا فيما ذكره ((فأما الذي يقع فالواو منه ساقطة مثل (وَزَنَ يَزِنُ)، والذي لا يقع تثبت واوه في يَفْعَلُ))، (الفراء، د. ت، ١٥٠/٢)، ومثل هذا كثير عند ابن عصفور.

ثانيًا: حسن النظر وسعة الاستقراء في آراء من سبقه من دون الميل إلى مذهب معين، فقد ذكر قول أبي علي الفارسي في (أولق) أنه يحتمل وزنين، أحدهما: (فَوَعَلٌ) وهذا يعني أن همزته أصلية، والواو زائدة، والآخر: (أَفْعَلٌ) بمعنى أن الهمزة زائدة، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٥٩)، ثم يسترسل في نقض القول ليصل إلى ترجيح أن الهمزة في (أولق) أصلية ولا يصح أن يحمل على زيادتها؛ لعدم جواز حملها على (عِيدٌ وأَعْيَادٌ)، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٥٩)، وذكر أن ابن جنبي يذهب إلى أن النون في (نِبراس) زائدة؛ لأنه مشتق من (البرس) وهو القطن، وفتيل النبراس يُتخذ غالبًا من القطن، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٧٦)، ثم قال إن هذا الاشتقاق ضعيف جدًا؛ لأن قائلًا يمكن أن يقول: الغالب في الفتيل لا يُتخذ من القطن، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٧٦)، فقد نقض ابن عصفور قول ابن جنبي بنفس الدليل، وفي موضع آخر يصرح ببحثه وحسن استقرائه فقد ذكر أن الزبيدي نقل عن أبي بكر الأنباري (إِصْبَعًا)، (الزبيدي، ١٨٩٠م، ٨)، على وزن (إِفْعَلٌ) بكسر الهمزة وضم العين، وهذا مما لا يلتفت إليه؛ لأننا بحثنا عنها فما وجدناها، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٦٠)، وفي موضع آخر نقض قول ابن كيسان في أنه لا يجوز إدغام ما جاء وزن (فَعِلٌ، أو فَعُلٌ)؛ لأنك لو أدغمت لأدّى ذلك إلى الالتباس لعدم معرفة العين أمتحرك أم ساكن، وقد نقضه ابن عصفور بما استعملت العرب نحو: (مُخْتَارٌ) في اسم الفاعل والمفعول على السواء (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٤١١)، ومما ورد سابقًا يتضح أن ابن عصفور لم يكن متحيزًا إلى مذهب معين دون آخر، فقد وردت في النصوص السابقة ترجيحات ابن عصفور واعتراضاته على البصريين والكوفيين بحسب ما يقتضيه هذا الفن.

ومما ورد أنفًا يتبين أن ابن عصفور كان جديرًا أن يستعمل مصطلح الزعم في مادته العلمية؛ لما يتمتع به من سعة في الاستقراء، وحسن النظر والدراية في فن الصرف وأسراره.

المطلب الأول: (الزعم) بدلالة البطلان

تردد كلمة (زعم) كثيراً في أقوال أهل العربية بدلالة البطلان، وهذا ما وجدناه عند ابن عصفور في الممتع الكبير؛ لأن الزعم أكثر ما يستعمل في البطلان، (الزمخشري، ١٩٩٨م، ١/٤١٥)، وعليه فلم يكن ابن عصفور بدعاً من الصرفيين ليخالف ما عليه من سبقه في استعمال (زعم)، فقد ورد مصطلح (الزعم) عنده بدلالة البطلان نحو: (سبع وعشرين مرة)؛ لذا سنذكر جملة من هذه المواضع لتتضح معالم هذا الاستعمال الاصطلاحي.

أولاً: مسألة اشتقاق لفظ الجلالة (الله):

ذهب ابن عصفور إلى أن بعض الصرفيين (زعم) أن اسم الجلالة (الله) مشتق من (الولّه)، وهذا القول باطل؛ لأن لفظ الجلالة (الله) قديم وكل أسمائه جلّ ثناؤه قديمة ولفظ (الولّه) محدث، ولا يمكن أن يكون اللفظ المحدث مشتق منه اللفظ القديم؛ لأن هذا سيكون فاسداً، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٤١)، فقد استدل ابن عصفور على بطلان هذا (الزعم) باستدلال عقديّ.

ثانياً: مسألة في زيادة النون أو اللام في (عَنَسَل):

استدل على بطلان من (زعم) أن اللام زائدة في (عَنَسَل) بما ورد عن سيبويه، فقد ذكر ابن عصفور أن محمد بن حبيب يزعم أن اللام في (عَنَسَل) زائدة؛ لأنه بمعنى (عَنَس)، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٤٦)، والصحيح ما ذهب إليه سيبويه من أن النون زائدة واللام أصلية وعليه فإن وزنه (فَنَعَل)، (سيبويه، ١٩٨٨م، ٤/٢٦٩)، وبهذا القول نقض ابن عصفور زعم محمد بن حبيب بقوله: ((والصحيح ما ذهب إليه سيبويه، من أن لامه أصلية، وأنه مشتق من العَسَلان - وهو عدو الذئب - والنون زائدة؛ لأن زيادة النون أسهل من زيادة اللام، واشتقاقه واضح لا تكلف فيه))، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٤٦ - ١٤٧)، نلاحظ من نص ابن عصفور أنه أبطل الزعم من جهتين، الأولى: بما ورد عن سيبويه، والثانية: أن اشتقاقه من (العَسَلان) أسهل وأوضح ولا تكلف فيه، وعليه فالأول بطلان من زعم أنه مشتق من (عَنَس).

ثالثاً: مسألة في زيادة الميم الثالثة ورابعة في بعض الأسماء والصفات:

ذكر أن بعض الصرفيين ذهب إلى أن الميم في (هَرْمَاس، وَضَبَارِم، وَحُلُقُوم، وَبُلْعُوم، وَسَرَطَم، وَصَلَقَم، وَدُخْشَم، وَجُلْهُمَة زائدة)، وممن ذهب إلى القول بذلك ابن جني نقلاً عن الخليل والأصمعيّ، (ابن جني، ١٩٩٠م، ٥٢/٢)، و(ابن جني، ١٩٥٤م، ١/١٥٢)، وهذا (الزعم) باطل عند ابن عصفور بقوله: ((وينبغي عندي أن تجعل الميم في هذا كله أصلية؛

وذلك لأنَّ زيادة الميم غير أوَّلٍ قليلةً، فلا ينبغي أن يُذهب إليها، إلاَّ أن يقود إلى ذلك دليلٌ قاطع. وليست هذه الألفاظ كذلك))، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٦٣)، فإبطال (الزعم) عنده جاء من جهتين الأولى: قلة السماع في مثل هذه الزيادة؛ لأن الميم لا تأتي زائدةً ثالثة ورابعة إلا قليل، والثانية: لا وجود لدليل قاطع بأن همراس من معنى الهرس، ولا ضبارم من معنى الضبر، ولا الحلقوم من معنى الحلق، ولا السرطم من معنى السرط، ولا الصلقم من معنى الصلق وهكذا بقية الأسماء الواردة في النص، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٦٣).

رابعًا: مسألة في قلب الواو المكسورة همزة في أول الكلمة:

على الرغم أن ابن عصفور كان محققًا بارعًا طويل النظر واسع الاستقراء إلا أنه كان واهمًا في بعض المواضع، من ذلك ما صدر منه في إبطال قول أبي عثمان المازنيّ في إبدال الواو المكسورة في أول الكلمة همزة بقوله: ((وزعم المازنيّ أنه لا يجوز همز الواو المكسورة بقياس، بل يُتبع في ذلك السماع. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، قياسًا وسماعًا))، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٢٢٢)، وقد وهم ابن عصفور في إبطال هذا (الزعم)؛ لأنه ورد عن المازنيّ هذا القلب قال ابن جنّي: ((قال أبو عثمان: واعلم أن الواو إذا كانت أولًا وكانت مكسورة، فمن العرب من يبدل مكانها الهمزة، ويكون ذلك مطرّدًا فيها، فيقولون في (وسادة): إسادة، وفي وعاء: إعاء، وفي الوفاة: إفادة))، (ابن جنّي، ١٩٥٤م، ٢٢٩/١)، فبقوله: (ويكون ذلك مطرّدًا) بمعنى أنه مطرّد في السماع ويُقاس عليه، وهذا وهم من ابن عصفور؛ لأن الزعم هنا جاء بمعنى الصحة، وصدق القول.

هذه بعض المواضع التي وردت عند ابن عصفور في استعماله (زعم) بمعنى البطلان، وينظر لمثل هذه الدلالة: (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٥٥، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٨، ٢٦٢، ٢٧٠، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٣) وغيرها.

المطلب الثاني: (الزعم) بدلالة صحة القول أو صدقه

يأتي النوع الثاني من دلالة (الزعم) بمعنى صحة القول، أو صدق القول وهذا المعنى يُستشف ممّا ورد عند الصرفيين في استعمالاتهم وتعابيرهم في ثنايا المادة الصرفية، وقد كانت هذه الدلالة حاضرة عند ابن عصفور لكن بمستوى أدنى استعمالاً من سابقتها وهي دلالة البطلان، فقد وردت عنده (خمس مرات) بحسب ما يقتضيه التعبير في المسألة، وعلى النحو الآتي:

أولاً: مسألة ما جاء من الأسماء على وزن (فَعِيلٍ):

ذكر ابن عصفور أن ما جاء من الأسماء على وزن (فَعِيلٍ) نحو: (ضَهَيْدٌ، وَعَتِيدٌ) لا يلتفت إليهما؛ لأنهما من الأمثلة المصنوعة كما زعم ابن جنبي، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٦٥)، فلا يكونان دليلاً على إثبات وزن (فَعِيلٍ) في الأسماء، وقد صح قول ابن عصفور فيما زعمه عن ابن جنبي، (ابن جنبي، ١٩٩٠م، ٢١٩/٣)، فهذا الزعم صح من جهة نسبة القول إلى ابن جنبي، وصح من جهة أخرى وهي: تواتر القول عند من سبقهم، قال الخليل: ((ضَهَيْدٌ كلمة مؤلدة؛ لأنها على بناء فَعِيلٍ، وليس فَعِيلٍ من بناء كلام العرب))، (الفراهيدي، د. ت، ٢٨٣/٢)، وذهب إلى هذا القول أيضاً صاحب الجمهرة، (ابن دريد، ١٩٨٧م، ٩٥٤/٢، ١١٧٣)، و(السيرافي، ٢٠٠٨م، ٢٠١/٥، ٣٨٥)، و(السيرافي، ٢٠٠٠م، ٩٤)، و(أبو منصور الأزهرّي، ٢٠٠١م، ١٧٤/٣).

ثانياً: مسألة ما جاء على وزن (أَفْعَلَى) من الأفعال متعدّ وغير متعدّ:

نقل ابن عصفور عن ابن جنبي أن وزن (أَفْعَلَى) جاء منه اللازم نحو: (أَحْرَنْبَى الديك)، والمتعدّي، نحو: (أَغْرَنْدَى، وَأَسْرَنْدَى) قال الراجز، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٢٧):

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرَنْدِينِي . . . أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي

ثم بعد ذلك يسترسل ابن عصفور ويزعم أن هذا الوزن لا يأتي منه المتعدّي بقوله: ((وزعم سيبويه أنه لا يتعدّي. والصحيح ما ذهب إليه سيبويه، إذ لم يُسَمَّعْ متعدّياً إلا في هذا الرجز))، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٢٧)، وحبته في ذلك أن هذا البيت من مصنوع الشعر كما قال صاحب الاستدراك على سيبويه، (الزبيدي، ١٨٩٠م، ٣٩)، وعند الرجوع إلى كتاب سيبويه لا نجد هذا الزعم الذي نسبته ابن عصفور إليه صراحة، ولكنّه كان محقّقاً في قوله وزعم سيبويه؛ لأن سيبويه قد ذكر أن ما جاء على وزن (أَفْعَلَى) هما حرفان: (أَحْرَنْبَى، وَأَسْلَنْقَى) وما جاوز هذه الأمثلة فليس من كلام العرب، (سيبويه، ١٩٨٨م، ٢٨٧/٤)، وعليه فإن ابن عصفور كان صادقاً بزعمه عن سيبويه، لذا عدّ ما ورد في الرجز ممّا جاء متعدّياً على هذا الوزن من مصنوع الشعر؛ لأنه ليس من كلام العرب.

ثالثاً: مسألة أصل الياء في (شِيرَاز):

ورد الخلاف في الياء التي في كلمة (شِيرَاز) أهي منقلبة عن واو أم عن ياء؟ فذهب قوم من الصرفيين إلى أن الياء مبدلة من راء بدليل جمعها على (شَرَارِين)، والأصل: (شَرَّاز) فظهر أن الياء مبدلة من راء، كقولهم: (قِرَاط، وَقَرَارِيط، والأصل: قِرَاط)، وذهب آخرون إلى أن الياء منقلبة عن واو، بدليل جمعها على (شَوَارِين)، والأصل: (شَوْرَاز)، (ابن جنبي، ٢٠٠٧م،

(٣٧٧/٢)، و(الثمانيني، ١٩٩٩م، ٣١٧)، و(ابن الأثير، ١٤٢٠هـ، ٥١٦/٢)، و(العكبري، ١٩٩٥م، ٣٢٣/٢ - ٣٢٤)، ولسنا في موضع لعرض الآراء وأدلتها في هذا الخلاف، وإنما تمهيداً لفهم المسألة بإطارها العام؛ وذلك لغرض معين وهو عرض ما زعمه ابن عصفور في هذه المسألة، فقد ذكر أن أبا الحسن الأخفش له مذهب في هذه الياء بقوله: ((وزعم أبو الحسن أيضاً أن الياء في شيراز أصل، وهي بدلٌ من واوٍ، بدليل قولهم في الجمع: شواريز))، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٩٣)، ولتوثيق هذا الزعم وجب علينا أن نعود إلى من سبق ابن عصفور في نسبة هذا القول إلى أبي الحسن الأخفش، فقد ذكر ابن جنبي أنه اطلع على قول الأخفش في كتابه في التصريف بقوله: ((وذكر أبو الحسن في هذه المسألة في كتابه في التصريف ما أذكره لك لتعجب منه، قال: وأما (شيراز) فإنه في وزن (فعلال) وهو من بنات الأربعة نحو: (سرداح) والياء في (شيراز) واو، يدلُّك على ذلك قولهم (شواريز). . . وهذا الذي حكته لك عن أبي الحسن موجود في نسخ كتابه في التصريف، وهكذا قرأته على أبي عليّ، ووجدته أيضاً في نسخة أخرى مقروءة عليه))، (ابن جنبي، ٢٠٠٧م، ٣٧٩/٢)، فمن هذا النص الذي نقله إلينا ابن جنبي يتضح لنا أن ابن عصفور كان صادقاً في زعمه فيما نسبته للأخفش وهذا من جهة نسبة الأقوال إلى أصحابها، أمّا من جهة صحة المسألة صرفياً فقد تبني ابن عصفور رأي الأخفش في مسألة أصالة الياء في (شيراز) وأنها منقلبة عن أصل وهي الواو، وقد حمل زعمه في صحة ما ذهب إليه الأخفش إلى أن الياء إذا كانت منقلبة عن واو فإن ذلك يؤدي إلى أن كلمة (شيراز) على وزن (فعلال) وهذا البناء موجود في العربية، نحو: (سرداح)، أمّا إن جعلت زائدة أدّى ذلك إلى بناء غير موجود في العربية وهو (فوعال)، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٩٣)، وعليه فإن ما زعمه ابن عصفور جاء بمعنى صحة القول وصدقه فيما نسبته إلى أبي الحسن الأخفش، وصحة ما ذهب إليه من جهة السماع والاطراد، والسماع يُطل القياس، (ابن جنبي، ١٩٥٤م، ٢٤٠/١، ٢٧٩)، والحمل على الموجود أولى من عدمه، (ابن عصفور، ١٩٩٦، ١٦٩).

فهذه بعض المواضع التي صدرت عن ابن عصفور في استعماله لمصطلح (الزعم)، والتي جاءت بدلالة صحة القول أو صدقه، وينظر لمثل هذه الدلالة أيضاً، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٢١٨، ٢٢٣).

المطلب الثالث: (الزعم) بدلالة الظنّ

يُستعمل (الزعم) في تعبيرات الصرفيين بدلالة ثالثة وهي: الظنّ، ولكن هذا النوع من

المعنى يأتي عندهم على قلة نزره؛ لأن المشهور هما: البطلان والصحة، وفي حقيقة الأمر غالبًا ما تتداخل دلالة الظن بالدالتين السابقتين؛ لأن إدراك معنى الظن في (زعم) ليس باليسير، وإنما يحتاج إلى قراءة فاحصة وتحليل للنصوص للحكم على (زعم) أنه يحمل دلالة الظن، وليس هذا فحسب وإنما مجيئه بهذه الدلالة على قلة شديدة كما ذكرنا آنفًا، فقد وردت بهذه الدلالة عند ابن عصفور (أربع مرات)، وهذا ما سيتبين في السطور الآتية:

أولاً: ما يأتي مضارعه من الأفعال للمغالبة على وزن (يَفْعَلُ):

ذكر ابن عصفور أن الأفعال التي تدلّ على المغالبة الذي يأتي ماضيه على وزن (فَعَلَ) فإن مضارعه يكون على وزن (يَفْعَلُ) نحو: (ضَارِبِي فَضْرِبْتُهُ أَضْرِبُهُ، وَكَابِرِي فَكَبَرْتُهُ أَكْبُرُهُ، وَفَاضِلِي فَفَضَلْتُهُ أَفْضُلُهُ)، إن لم يكن معتل العين أو اللام بالياء، أو معتل الفاء بالواو، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١١٩)، ثم يسترسل ابن عصفور ويزعم أن الكسائي ذكر أن ما كان عينه حرف حلق يأتي مضارعه على (يَفْعَلُ) بفتح عينه، نحو: (فَآخِرِي فَفَخَّرْتُهُ أَفْخَرُهُ)، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١١٩ - ١٢٠)، وإلى هذا القول ينتهي حديث ابن عصفور عن وزن الأفعال التي تدلّ على المغالبة، والذي يبدو أن ابن عصفور استعمل مصطلح (الزعم) بدلالة الظن، وبعد تحليل النص يظهر لنا مجموعة من الدلائل التي تؤكد ما ذهبنا إليه من أن (زعم) هنا جاء بمعنى الظن أجملها بالآتي:

١ لم يُعَلِّق ابن عصفور سلبًا أو إيجابًا على ما قاله الكسائي كما عهدناه في الدالتين السابقتين، وأيضًا لم نجد تعليقًا ممّن سبق ابن عصفور على قول الكسائي كأبن جنبي، (ابن جنبي، ١٩٩٠م، ٢٢٥/٢)، و(الجوهرية، ١٩٨٧م، ١٩١٣/٥)، و(الزمخشري، ١٩٩٣م، ٣٧٠)، و(ابن الأثير، ١٤٢٠هـ، ٤٠٤/٢)، و(ابن الحاجب، ٢٠٢١م، ٤٣٧/١).

٢ نُقِلَ هذا الرأي عن الكسائي وغيره من أهل اللغة المتقدمين، كأبي زيد الأنصاري، (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٤٨٠/٤)، وأبي عبيد القاسم بن سلام، (ابن سيده، ١٩٩٦م، ٣٠٩/٤ - ٣١٠)، فلا يُعَلِّم على وجه الدقة من حكي هذا القول؛ لأن كل من نُسِبَ إليه هذا القول هو عدل ثقة متقدم في صنعة العربية، وهذا الخلط في نسبة القول يضع المسألة في مدار الشك والظن.

٣ ورد عن أهل الصنعة أن أبواب الفعل الثلاثي المجرد تتداخل فيما بينها، فقالوا: ((رَكَنَ: يَرِكُنُ، وَرَكَنَ يَرِكُنُ، ثُمَّ رَكَبُوا مِنَ اللَّغَتَيْنِ لُغَةً ثَالِثَةً فَقَالُوا: رَكَنَ يَرِكُنُ، وَقَالُوا: قَنَطَ: يَقْنِطُ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ، ثُمَّ رَكَبُوا مِنَ اللَّغَتَيْنِ لُغَةً ثَالِثَةً فَقَالُوا: رَكَنَ يَرِكُنُ، وَقَالُوا: قَنَطَ يَقْنِطُ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ، ثُمَّ

رَكَّبُوا من اللغتين لغة ثالثة فقالوا: قَنَطَ يَقْنُطُ))، (الشماني، ١٩٩٩م، ٤٣١)، و(الجرجاني، ١٩٨٧م، ٣٧)، و(رضي الدين الاسترآبادي، ١٩٧٥م، ١/١٢٥)، و(ركن الدين الاسترآبادي، ٢٠٠٤م، ١/٢٧٠، ٢٧١)، وعلى هذا يمكن أن يكون ما زعمه الكسائي في (فَاخْرَنِي ففَخْرَتْهُ أَفْخَرُهُ)، و(أَفْخَرُهُ) من تداخل اللغات بضم العين وفتحها في المضارع، وعلى يمكن القول: إن ((فَاخْرَنِي ففَخْرَتْهُ أَفْخَرُهُ)، و(أَفْخَرُهُ) من تداخل اللهجات؛ ولكن لا يمكن التسليم بهذا القول لعدم ثبوته في هذا الحرف عند الصرفيين، لذا بقي في دائرة الظن.

ومما ورد من يمكن القول: إن (الزعم) في هذه المسألة هو من (الظن)؛ لعدم ثبوت ما يؤيد أنه جاء بدلالة البطلان أو الصحة.

ثانياً: مسألة في اللام التي تزداد في (عَبَدَلِ):

ذهب النحويون إلى أن اللام في هذه الكلمات زائدة ومنهم سيبويه بقوله: ((واللام تزداد في عبدل))، (سيبويه، ١٩٨٨م، ٤/٢٣٧)، و(المبرد، د. ت، ١/٦٠)، و(ابن السراج، د. ت، ٣/٢٤٣)، و(الزجاجي، ١٩٨٥م، ١٥٠)، وذهب إلى هذا القول ابن عصفور أيضاً؛ لأنهما بمعنى (عبد)، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٤٥)، فقد اتفق النحويون والصرفيون على زيادتها في هذه الكلمات، إلا أن أبا الحسن الأخفش يرى أن اللام زائدة في (عَبَدَلِ) إلا أنها اقتطعت من اسم وأدخلت في (عبد) فهي: جزء من لفظ الجلالة (الله) لذا قال ابن عصفور: ((وزعم أبو الحسن أن معنى عبدل: عبد الله، فعلى هذا تحتمل هذه اللام أن تكون زائدة على (عبد من عبد الله)، ويحتمل أن تكون هذه اللام من (الله) فيكون عَبَدَلٌ على هذا اسماً مركباً من (عبد) و (الله)، كما فعلوا ذلك في عبد الدار وعبد قيس، فقالوا: (عَبْدَرِيٌّ وَعَبْقَسِيٌّ)، فلا تكون اللام على هذا زائدة، بل هي بعض اسم، إذ لو جعلناها زائدة لوجب أن تكون الراء من عَبْدَرِيٍّ والقاف من عَبْقَسِيٍّ زائدتين، والراء والقاف ليسا من حروف الزيادة))، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٤٥)؛ ففي نص ابن عصفور دلالة واضحة على أن (زعم) أبي الحسن الأخفش جاء بمعنى (الظن) لأنه وضع احتمالين في زيادة اللام، الأول: أن هذه اللام في (عَبَدَلِ) من بعض اسم لفظ الجلالة (الله) فيكون الاسم مركباً، وهو كالراء في قولهم: (عَبْدَرِيٌّ) وكالقاف في (عَبْقَسِيٌّ)، أمّا الثاني: فيحتمل أن تكون هذه اللام زائدة ولكنها ليس من لفظ الجلالة (الله)، كما في (فَجَحَلِ) بمعنى (الأفحج)، وفي هذين الاحتمالين لا وجود لثبوت قطعي على أصل الزيادة من أين جاءت وإنما ظني، وعليه فإن (زعم) هنا جاء بمعنى (الظن) لا غير، وإلى هذا الظن ذهب السيرافي بقوله: ((وأما عَبَدَلُ فذكر الأخفش أن معناه عبد الله، فهذا

يحتمل معنيين: أحدهما أن تكون اللام زائدة كما ذكر سيبويه، والوجه الثاني أن تكون اللام التي في قولك: الله كأنك بنيت عبدلاً من حروف عبد ومن بعض حروف قولنا الله، كما قالوا في النسبة إلى عبد الدار عبدريّ وعبقيسيّ في النسبة إلى عبد القيس))، (السيرافيّ، ٢٠٠٨م، ١١٨/٥).

فهذان موضعان صدرا عن ابن عصفور في استعماله لمصطلح (الزعم)، جاء بدلالة الظنّ، وينظر لمثل هذه الدلالة أيضاً، (ابن عصفور، ١٩٩٦م، ٣٤٣، ٤٣٤).

الخاتمة

بعد السطور التي سبقت هذه الخاتمة أُجمل أهم نتائج هذا البحث بما يأتي:
· يُعدّ مصطلح (الزعم) لفظاً مهذباً يستعمله العلماء في تعبيرهم؛ لأنه ينبو عن قولهم:
أخطأ فلان، أو وهم وغيرها من الألفاظ التي لا تنسجم مع مكانة العلماء تأدباً معهم، ولا
سيّما المتقدمين.

· وظّف ابن عصفور مصطلح (الزعم) في اعتراضاته وترجيحاته وموافقاته لآراء من سبقه.
· لم يكن ابن عصفور يستعمل مصطلح (الزعم) اعتباطياً، أو جزافاً بل كان على دراية تامة
بما يقول، وهذا نابع من سعة استقراءه للمادة الصرفية وحسن اطلاعه على أقوال المتقدمين
من أهل العربية، وهذا ما جعله متفنناً في علم الصرف وأسراره.

· تبيّن أن مصطلح (الزعم) من المثلثات اللغوية، فقد جاء عند ابن عصفور بدلالة البطلان،
وبدلالة صحة القول أو صدقه، وبدلالة الظنّ، ولكن غلبت دلالة البطلان على الدالتين،
فقد ورد استعمال (زعم) عند ابن عصفور بالمجمل نحو: (ستة وأربعين) موضعاً، منها:
(ستة وثلاثون) موضعاً في المسائل الصرفية، بمعنى أننا استغنينا عن (عشرة) مواضع؛ لأنها
وردت في مسائل لغوية عامة، فقد بلغت عدد المواضع التي جاءت بدلالة (البطلان) نحو:
(سبعة وعشرين) أي بنسبة تقديرية تصل إلى: (٥٨.٦٪) من المجموع الكلي، وبلغت
عدد المواضع التي جاءت بدلالة (صحة القول أو صدقه) نحو: (خمسة) مواضع أي بنسبة
تقديرية تصل إلى: (١٠.٨٪) من المجموع الكلي، أمّا دلالة (الظن) فقد بلغ عددها نحو:
(أربعة) مواضع أي بنسبة تقديرية تصل إلى: (٨.٦٪) من المجموع الكلي.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانيّ الجزريّ. (١٩٩٦م). البديع في علم العربية، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين. (ط١). جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ابن الحاجب، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المالكيّ. (٢٠٢١م). شرح شافية ابن الحاجب لمصنفها، تحقيق: د. غازي بن خلف العتيبيّ. (ط١). مكتبة الرشد - الرياض.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ. (١٩٩٠م). الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار. (ط٤). دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ. (٢٠٠٧م). سر صناعة الإعراب، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، أحمد رشدي شحاتة عامر. (ط٢). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ. (د. ت). اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس. (ط١). دار الكتب الثقافية - الكويت.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ. (١٩٥٤). المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازنيّ، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبدالله أمين. (ط١). دار إحياء التراث القديم - مصر.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزديّ. (١٩٨٧م). جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكيّ. (ط١). دار العلم للملايين - بيروت.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحويّ. (١٩٨٧م). الأصول في النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتليّ. (ط٢). مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن المرسبيّ. (١٩٩٦م). المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال. (ط١). دار إحياء التراث العربيّ - بيروت.
- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحضرميّ الإشبيليّ، (١٩٩٦م). الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: د. فخر الدين قباوة. (ط١). مكتبة لبنان ناشرون -

بيروت.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي. (١٩٧٩م). مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. (ط١). دار الفكر - دمشق.
- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. (١٩٩٣م). لسان العرب، (ط٣). دار صادر - بيروت.
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. (١٩٨٦م). تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي. (ط١). دار الكتاب العربي - حلب.
- أبو طالب، عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي. (٢٠٠٠م). ديوانه، تحقيق: محمد حسين آل ياسين. (ط١). دار ومكتبة الهلال - بغداد.
- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط١). دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الاسترآبادي، رضي الدين محمد بن الحسن النحوي. (١٩٧٥م). شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد. (ط١). دار الكتب العلمية - بيروت.
- الاسترآبادي، ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني. (٢٠٠٤م). شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: د. عبدالمقصود محمد عبدالمقصود. (ط١). مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة.
- الثمانيني، أبو القاسم عمر بن ثابت. (١٩٩٩م). شرح التصريف، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي. (ط١). مكتبة الرشد - الرياض.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. (١٩٨٧م). المفتاح في الصرف، تحقيق: د. علي توفيق الحمد. (ط١). مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٩٨٧م). تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. (ط٤). دار العلم للملايين - بيروت.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي. (١٩٩٩م). مفاتيح الغيب، (ط٣). دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الإشبيلي. (١٨٩٠م). الاستدراك على سيبويه، باعثناء المستشرق الإيطالي: أغناطيوس كويدي. (ط١). مكتبة المثنى - بغداد.
- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي. (١٩٨٥م). اللامات، تحقيق: مازن المبارك. (ط٢). دار الفكر - دمشق.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد. (١٩٩٨م). أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١). دار الكتب العلمية - بيروت.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد. (١٩٩٣م). المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د. علي بو ملحم. (ط١). مكتبة الهلال - بيروت.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء. (١٩٨٨م). الكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. (ط٣). مكتبة الخانجي - القاهرة.
- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان. (٢٠٠٨م). شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي. (ط١). دار الكتب العلمية - بيروت.
- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان. (٢٠٠٠م). فوائت كتاب سيبويه، تحقيق: د. محمد عبدالمطلب البكاء. (ط١). دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد.
- الشريف، علي بن محمد بن علي الزين الجرجاني. (١٩٨٣م). التعريفات، ضبطه وصححه: جماعة من العلماء بإشراف الناشر. (ط١). دار الكتب العلمية - بيروت.
- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي. (١٩٩٥م). اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبدالإله النبهان. (ط١). دار الفكر - دمشق.
- الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن غفار. (١٩٨٧م). المسائل الحلييات، تحقيق: د. حسن هندراوي. (ط١). دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. (د. ت). معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي. (ط١). دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري. (د. ت). العين، تحقيق: د. مهدي المخرومي، د. إبراهيم السامرائي. (ط١). دار ومكتبة الهلال - بغداد.

الأستاذ المساعد الدكتور رعد سرحان إبراهيم السامرائي
· المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ. (د. ت). المقتضب،
تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة. (ط ١). عالم الكتب - بيروت.

References:

- Abū Ṭālib, ‘Abd Manāf ibn ‘Abd al - Muṭṭalib ibn Hāshim al - Qurashī. (2000). Dīwān Abī Ṭālib (Muḥammad Ḥusayn Āl Yāsīn, Ed. ; 1st ed.). Dār wa - Maktabat al - Hilāl.
- Abū al - Baqā’ Muḥibb al - Dīn ‘Abd Allāh ibn al - Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al - Baghdādī al - ‘Ukbarī. (1995). Al - Lubāb fī ‘ilal al - binā’ wa - al - i’rāb (‘Abd al - Ilāh al - Nabhān, Ed. ; 1st ed.). Dār al - Fikr.
- Al - Astarābādihī, Raḍī al - Dīn Muḥammad ibn al - Ḥasan al - Naḥwī. (1975). Sharḥ Shāfiyat Ibn al - Ḥājib ma’a sharḥ shawāhidihā li - ‘Abd al - Qādir al - Baghdādī (Muḥammad Nūr al - Ḥasan, Muḥammad al - Zafzāf, & Muḥyī al - Dīn ‘Abd al - Ḥamīd, Eds. ; 1st ed.). Dār al - Kutub al - ‘Ilmiyyah.
- Al - Astarābādihī, Rukn al - Dīn Ḥasan ibn Muḥammad ibn Sharaf Shāh al - Ḥusaynī. (2004). Sharḥ Shāfiyat Ibn al - Ḥājib (‘Abd al - Maqṣūd Muḥammad ‘Abd al - Maqṣūd, Ed. ; 1st ed.). Maktabat al - Thaḳāfah al - Dīniyyah.
- Al - Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad al - Harawī. (2001). Tahdhīb al - lughah (Muḥammad ‘Awaḍ Mur’ib, Ed. ; 1st ed.). Dār Iḥyā’ al - Turāth al - ‘Arabī.
- Al - Fārisi, Abū ‘Alī al - Ḥasan ibn Aḥmad ibn Ghafār. (1987). Al - Masā’il al - Ḥalabiyyāt (Ḥasan Hindāwī, Ed. ; 1st ed.). Dār al - Qalam; Dār al - Manārah.
- Al - Farrā’, Abū Zakariyyā Yaḥyā ibn Ziyād ibn ‘Abd Allāh ibn Manzūr al - Daylamī. (n. d.). Ma’ānī al - Qur’ān (Aḥmad Yūsuf al - Najāti, Muḥammad ‘Alī al - Najjār, & ‘Abd al - Fattāḥ Ismā’īl al - Shalabī, Eds. ; 1st ed.). Dār al - Miṣriyyah li - al - Ta’līf wa - al - Tarjamah.
- Al - Farāhīdī, Abū ‘Abd al - Raḥmān al - Khalīl ibn Aḥmad ibn ‘Amr ibn Tamīm al - Baṣrī. (n. d.). Al - ‘Ayn (Mahdī al - Makhzūmī & Ibrāhīm al - Sāmarrā’ī, Eds. ; 1st ed.). Dār wa - Maktabat al - Hilāl.
- Al - Jurjānī, Abū Bakr ‘Abd al - Qāhir ibn ‘Abd al - Raḥmān ibn Muḥammad.

(1987). Al - Miftāḥ fī al - ṣarf (‘Alī Tawfīq al - Ḥamad, Ed. ; 1st ed.). Mu’assasat al - Risālah.

· Al - Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād. (1987). Tāj al - lughah wa - ṣaḥāḥ al - ‘Arabiyyah (Aḥmad ‘Abd al - Ghafūr ‘Atṭār, Ed. ; 4th ed.). Dār al - ‘Ilm li - al - Malāyīn.

· Al - Mubarrad, Abū al - ‘Abbās Muḥammad ibn Yazīd ibn ‘Abd al - Akbar al - Thumālī al - Azdī. (n. d.). Al - Muqtaḍab (Muḥammad ‘Abd al - Khāliq ‘Aḍīmah, Ed. ; 1st ed.). ‘Ālam al - Kutub.

· Al - Rāzī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Umar ibn al - Ḥasan ibn al - Ḥusayn al - Taymī. (1999). Mafātīḥ al - ghayb (3rd ed.). Dār Iḥyā’ al - Turāth al - ‘Arabī.

· Al - Sharīf al - Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī al - Zayn al - Jurjānī. (1983). Al - Ta’rīfāt (1st ed.). Dār al - Kutub al - ‘Ilmiyyah.

· Al - Sīrāfī, Abū Sa‘īd al - Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn al - Marzubān. (2000). Fawā’it Kitāb Sībawayh (Muḥammad ‘Abd al - Muṭṭalib al - Bakkā’, Ed. ; 1st ed.). Dār al - Shu’ūn al - Thaqāfiyyah al - ‘Āmmah.

· Al - Sīrāfī, Abū Sa‘īd al - Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn al - Marzubān. (2008). Sharḥ Kitāb Sībawayh (Aḥmad Ḥasan Mahdalī & ‘Alī Sayyid ‘Alī, Eds. ; 1st ed.). Dār al - Kutub al - ‘Ilmiyyah.

· Al - Tha‘ālabī al - Thamānīnī, Abū al - Qāsim ‘Umar ibn Thābit. (1999). Sharḥ al - Taṣrīf (Ibrāhīm ibn Sulaymān al - Bu‘aymī, Ed. ; 1st ed.). Maktabat al - Rushd.

· Al - Zajjājī, Abū al - Qāsim ‘Abd al - Raḥmān ibn Ishāq al - Baghdādī al - Nahāwandī. (1985). Al - Lāmāt (Māzin al - Mubārak, Ed. ; 2nd ed.). Dār al - Fikr.

· Al - Zamakhsharī, Abū al - Qāsim Jār Allāh Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad. (1993). Al - Mufaṣṣal fī ṣan‘at al - i’rāb (‘Alī Bū Mulḥim, Ed. ; 1st ed.). Maktabat al - Hilāl.

· Al - Zamakhsharī, Abū al - Qāsim Jār Allāh Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad. (1998). Asās al - balāghah (Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al - Sūd, Ed. ; 1st ed.). Dār al - Kutub al - ‘Ilmiyyah.

· Ibn al - Athīr, Abū al - Sa'ādāt Majd al - Dīn al - Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd al - Karīm al - Shaybānī al - Jazarī. (1996). Al - Badī' fī 'ilm al - 'Arabiyyah (Fathī Aḥmad 'Alī al - Dīn, Ed. ; 1st ed.). Umm al - Qurā University.

· Ibn al - Ḥājjib, Abū 'Amr Jamāl al - Dīn 'Uthmān ibn 'Umar ibn Abī Bakr ibn Yūnus al - Mālikī. (2021). Sharḥ Shāfiyat Ibn al - Ḥājjib li - muṣannifihā (Ghāzī ibn Khalaf al - 'Utaybī, Ed. ; 1st ed.). Maktabat al - Rushd.

· Ibn al - Sarrāj, Abū Bakr Muḥammad ibn al - Sarī ibn Sahl al - Naḥwī. (1987). Al - Uṣūl fī al - naḥw ('Abd al - Ḥusayn al - Fatlī, Ed. ; 2nd ed.). Mu'assasat al - Risālah.

· Ibn 'Aṣfūr, Abū al - Ḥasan 'Alī ibn Mu'min ibn Muḥammad al - Ḥaḍramī al - Ishbīlī. (1996). Al - Mumtī' al - kabīr fī al - taṣrīf (Fakhr al - Dīn Qabāwah, Ed. ; 1st ed.). Maktabat Lubnān Nāshirūn.

· Ibn Duraid, Abū Bakr Muḥammad ibn al - Ḥasan al - Azdī. (1987). Jamharat al - lughah (Ramzī Munīr Ba'labakkī, Ed. ; 1st ed.). Dār al - 'Ilm li - al - Malāyīn.

· Ibn Fāris, Abū al - Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā al - Rāzī. (1979). Ma-qāyīs al - lughah ('Abd al - Salām Muḥammad Hārūn, Ed. ; 1st ed.). Dār al - Fikr.

· Ibn Jinnī, Abū al - Fath 'Uthmān ibn Jinnī al - Mawṣilī. (1954). Al - Munṣif: Sharḥ Kitāb al - Taṣrīf li - Abī 'Uthmān al - Māzinī (Ibrāhīm Muṣṭafā & 'Abd Allāh Amīn, Eds. ; 1st ed.). Dār Iḥyā' al - Turāth al - Qadīm.

· Ibn Jinnī, Abū al - Fath 'Uthmān ibn Jinnī al - Mawṣilī. (1990). Al - Khaṣā'ish (Muḥammad 'Alī al - Najjār, Ed. ; 4th ed.). Dār al - Shu'ūn al - Thaḳāfiyyah al - 'Āmmah.

· Ibn Jinnī, Abū al - Fath 'Uthmān ibn Jinnī al - Mawṣilī. (2007). Sirr ṣinā'at al - i'rāb (Muḥammad Ḥasan Muḥammad Ḥasan Ismā'īl & Aḥmad Rushdī Shaḥātah 'Āmir, Eds. ; 2nd ed.). Dār al - Kutub al - 'Ilmiyyah.

· Ibn Jinnī, Abū al - Fath 'Uthmān ibn Jinnī al - Mawṣilī. (n. d.). Al - Luma' fī

al - 'Arabiyyah (Fā'iz Fāris, Ed. ; 1st ed.). Dār al - Kutub al - Thaqāfiyyah.

· Ibn Manzūr, Jamāl al - Dīn Abū al - Faḍl Muḥammad ibn Mukarram al - Anṣārī al - Ruwayfi'ī al - Ifrīqī. (1993). Lisān al - 'Arab (3rd ed.). Dār Ṣādir.

· Ibn Sīdah, Abū al - Ḥasan 'Alī ibn Ismā'īl al - Mursī. (1996). Al - Mukhaṣṣaṣ (Khalīl Ibrāhīm Jaffāl, Ed. ; 1st ed.). Dār Iḥyā' al - Turāth al - 'Arabī.

· Sībawayh, Abū Bishr 'Amr ibn 'Uthmān ibn Qanbar al - Ḥārithī. (1988). Al - Kitāb ('Abd al - Salām Muḥammad Hārūn, Ed. ; 3rd ed.). Maktabat al - Khānjī.

· Al - Zubaydī, Abū Bakr Muḥammad ibn al - Ḥasan al - Ishbīlī. (1890). Al - Isti-drāk 'alā Sībawayh (Ignazio Guidi, Ed. ; 1st ed.). Maktabat al - Muthannā.

